

# هكذا الشيعة

آية الله العظمى

الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي

(قدس سره الشريف)

الطبعة الثانية

١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م

مركز الرسول الأعظم (ص) للتحقيق والنشر

بيروت - لبنان ص.ب: ٥٩٥١ / ١٣ شوران



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
الرحمن الرحيم  
مالك يوم الدين  
إياك نعبد و إياك نستعين  
اهدنا الصراط المستقيم  
صراط الذين أنعمت عليهم  
غير المغضوب عليهم  
ولا الضالين

صدق الله العلي العظيم

## كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن من يريد أن يبلغ رسالة.. فعليه أن يستوعبها جيداً، وأن يشعر بالمسؤولية تجاهها. والمبلغ الناجح هو الذي يعطي الصورة الحقيقية للرسالة التي يبلغها، فعليه أن يجسدها في شخصه كما هو شأن الرسائل السماوية والرسول الكرام.. حيث أن كل واحد منهم كان يجسد رسالته في شخصه فيكون الرسول هو الصورة الحيّة والمتحركة في الواقع للرسالة السماوية..

وهذا ما يدل عليه الحديث المشهور: (كونوا دعاة لنا بغير ألسنتكم) أي بأعمالكم وأخلاقكم...

ومن هذا المنطلق انبرى سماحة المرجع الديني الأعلى الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي (دام ظله) الموسوعي في علمه، والعالمي في فكره وتطلّعه، والإسلامي في طرحه... للتعريف بمذهب أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) للعالم بشكل عام حتى تعرف الدنيا نهجهم القويم ورسالتهم السماوية السمحة... وللمسلمين بصورة خاصة.

ومن هذا المنطلق كان سماحته يكتب في كل عام كراساً مبسطاً وسهلاً يوزع في أكبر مؤتمر إسلامي ألا وهو موسم الحج إلى بيت الله الحرام.. وذلك قبل ثلث قرن، ويعتقد أن لو أجدنا استثمار هذا المؤتمر كما يجب أو ينبغي حلّت أكثر مشاكل العالم الإسلامي ولعادت الأمة إلى سابق عهدها في وحدة الكلمة ووحدة الموقف على مستوى الدنيا...

فكتب (١٢) كراساً توزعت في (١٢) سنة متتالية تقريباً، وكانت تطبع كل واحدة منها ما بين (٥٠ إلى ١٥٠ ألف) نسخة توزّع جميعها مجاناً وفي موسم الحج، وفيها عناوين

---

<sup>١</sup> - أي منذ حج عام ١٣٨٢هـ حتى الحج من عام ١٣٩٦هـ

للمراسلة لمن يريد التعرّف الأكثر على مذهب أهل البيت ١ .  
وكان مردود تلك النشرات . الكتراسات . إيجابياً جداً، وهذا ما تبين من خلال الرسائل  
والمراسلات التي كانت تعقب موسم الحج استفساراً واستفهاماً عن مذهب أهل البيت ١  
وشيعتهم، وساعدت في دحض الكثير من الشبهات التي كانت تنشر حول ذاك المذهب  
الحق... .

ونحن في مركز الرسول الأعظم W رأينا أن نحبي تلك الكتراسات ونعيد طباعتها تباعاً لنفس  
الغاية التي كتبت لأجلها.. .

راجين من الله السداد والقبول، وأن يوفّقنا جميعاً للعمل الصالح إنه سميع مجيب .

مركز الرسول الأعظم W للتحقيق والنشر

بيروت . لبنان ص ب : ٥٩٥١ / ١٣

## المقدمة



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين.  
إن الحج شرع لغايات رفيعة، منها ائتلاف المسلمين، وتعرّف بعضهم على بعض، ورفع  
الجزازات عما بينهم..

ولذا حاول المستعمرون من أول يوم وضعوا أقدامهم في بلاد الإسلام أن يمنعوا عن الحج  
بشتى الوسائل والسبل، لكنهم لم ينجحوا تماماً، وإن تمكنوا من إلقاء بعض الفتن والبغضاء.  
فلنعمل معاً لنرجع إلى المسلمين وحدتهم، ولنجعل من الحج وسيلة لتأليف القلوب، وجمع  
الكلمة.

إن المسلمين اليوم على أقل تقدير (ستمائة مليون)<sup>٢</sup> وأكثر من مائة مليون منهم (شيعة)<sup>٣</sup>  
والباقون على الأكثر (سنّة) وهناك (خوارج) وغيرها من كتل صغيرة فمن حق (الشيعة) أن  
تعرف نفسها بنفسها، لئلا يتخذ عنوانها من كتب مفرقين أو جاهلين.  
وقد شعر كبار المسلمين الروحيين والسياسيين بوجوب توحيد الصف، وتعريف بعض  
المسلمين إلى بعض، ومن جملة ما يجلب الانتباه: أن الملك سعود، أبرق في مناسبة أنه يكنّ  
لجميع طوائف المسلمين. مع الغض عن فروقهم المذهبية. كل تقدير واحترام<sup>٤</sup>.  
وهذه الكراسة إنما كتبت، لتكون جزءاً من التصميم العام للتأليف وتوحيد الصف، والله  
المسؤول أن يوفقنا جميعاً لما فيه رضاه وهو المستعان.

## العراق

- 
- ٢ - تشير الإحصاءات الأخيرة بأن المسلمين بلغوا المليارين.  
٣ - تشير الإحصاءات الأخيرة بأن هناك أكثر من (٥٠٠ مليون) شيعة.  
٤ - لا يخفى أن هذا الكراس كان خاصاً للتوزّع في فترة الحج بمكة المكرمة.

كربلاء المقدسة  
محمد بن المهدي الحسيني الشيرازي

## الفصل الأول

### تعريف الشيعة

- س: ما معنى كلمة (الشيعة)؟
- ج: (الشيعة) من (المشايعة) بمعنى المتابعة.
- س: لماذا سميت (الشيعة) بهذا الاسم؟
- ج: لأنهم يشايعون (علياً t) وأهل بيت الرسول W.
- س: من سماهم بـ (الشيعة)؟
- ج: سماهم الرسول الأعظم محمد W، كما ورد في كتب (السنة والشيعة) <sup>٥</sup>.
- س: كم هم الشيعة؟
- ج: أكثر من مائة مليون <sup>٦</sup>.
- س: في أي قطر يسكنون؟
- ج: هم منتشرون في كل البلاد الإسلامية وغير الإسلامية إلا أن معظمهم في (العراق) و(إيران) و(لبنان) و(الهند) و(إندونيسيا) و (أفغانستان) و(تركيا) وبلاد الخليج: (الكويت) و(المسقط) و(البحرين) وغيرها...
- س: هل لهم حكومة فعلاً باسمهم؟
- ج: نعم.. حكومة إيران وغيرها..

<sup>٥</sup> - راجع: ينابيع المودة: ص ١٨٠، ٢٣٧. وكنوز الحقائق: ص ٨٢، ٩٢. ومجمع الزوائد:

ج ١ ص ١٣١. والصواعق المحرقة: ص ٩٦. والدر المنثور للسيوطي.

<sup>٦</sup> - راجع الهامش في ص ١٠ من هذا الكتاب.

س: هل كانت لهم في التاريخ الماضي حكومات؟

ج: حكومات كثيرة جداً مثل (الصفويين) و(البويهيين) و(الحمدايين) و(الإدريسيين) و(القاجار) و(الفاطميين)<sup>٧</sup> وغيرهم..

س: هل للشيعة علماء؟

١- الصفويون: سلالة إسلامية شيعية فارسية حكمت إيران (١٥٠١-١٧٣٦م) مؤسسها إسماعيل الأول (١٥٠١-١٥٢٤م) ومن أعظم ملوكها عباس الأول (١٥٨٨-١٦٢٩م) الذي عزز التجارة ورعى الفنون فبلغت الحركة الفنية الفارسية أوجها في عهده،

(موسوعة المورد: الموضوع رقم ٧٧٧٦)

\* البويهيون: أسرة شيعية فارسية حكمت (٩٣٢-١٠٥٥م) سيطرت على الجزء الغربي من إيران وعلى العراق، تنسب إلى أبي شجاع بويه ولكن مؤسسها الحقيقيين هم أبناءه الثلاثة: ١. علي (الملقب بعماد الدولة) ٢. الحسن (الملقب بركن الدولة) ٣. أحمد (الملقب بمعز الدولة).

(موسوعة المورد: الموضوع رقم ٣٣٠٨)

\* الحمدايون: أسرة عربية علوية بسطت سلطانها خلال القرن العاشر للميلاد (٩٠٥-١٠٠٤م) على الموصل وحلب والمناطق المحيطة بهما، مؤسسها أبو الهجاء بن حمدان بن حمدون أبرز أعلامهم: سيف الدولة أمير حلب.

(موسوعة المورد: الموضوع رقم ٤٨٢٣)

\* القاجار: أسرة مالكة حكمت إيران (١٧٩٤-١٩٢٥م) أول ملوكها آقا محمد خان وآخرهم أحمد شاه في عهدهما دخلت إيران في مدار السياسة الأوروبية وخسرت باكو وجورجيا ومعظم أرمينيا الفارسية بعد أن استولت عليها دولة القيصرية في روسيا.

(موسوعة المورد: الموضوع رقم: ٩٩٦)

\* الفاطميون: سلالة إسلامية شيعية (٩٠٩-١١٧١م) حكمت شمال أفريقيا ومصر، أسسها عبيد الله المهدي كانت المهديّة في تونس عاصمة الفاطميين ثم أصبحت القاهرة

(موسوعة المورد: الموضوع رقم: ٨٩١٨)

. كالأود: في الهند...

ج: نعم.. عدد نجوم السماء، سابقاً وفعالاً<sup>٨</sup>.

س: هل للشيعة كتب مطبوعة؟

ج: نعم... عدد الرمل والحصى والتراب<sup>٩</sup>.

س: هل إنهم يتمكنون من أن يعيشوا مع سائر المسلمين، في أخوة وألفة ووداد؟

ج: نعم.. والشواهد على ذلك كثيرة، ففي كل من (بغداد) و(القاهرة) و(دمشق) و(بيروت) وغيرها... ما لا يحصى من الشيعة والسنة، وهم يعيشون إخوة.

س: هل للشيعة مدارس؟

ج: نعم.. بما لا يحصى، في (النجف) و(كربلاء) و(الكاظمية) و(سامراء) و(قم) و(خراسان) و(طهران) و(اصفهان) و (بيروت) و(شيراز) و(دمشق) وغيرها...

س: هل إنهم يكفرون المسلمين؟

ج: هذا كذب وافتراء من الدسّاسين.

س: هل صحيح أنهم يكفرون الصحابة ويلعنونهم؟

ج: هذا كذب وافتراء ودسّ، ولا يقوله إلا من يريد التفرقة.

س: هل صحيح أنهم يسجدون على الصنم؟

ج: هذا كذب وتهمة، وإنما يجوّزون السجود على (الأرض) و(ما ينبت منها) غير ما يؤكل أو يلبس.

س: في أيّ البلاد تكون المدارس العلمية الدينية للشيعة وأين مجمع علمائهم؟

ج: هي كثيرة جداً، ومن أشهرها: (النجف الأشرف) و(كربلاء المقدسة) و(قم) و(خراسان)<sup>١٠</sup>.

---

<sup>٨</sup> - راجع (طبقات أعلام الشيعة) للشيخ الطهراني، وعشرات الكتب في الرجال والاعلام الشيعة.

<sup>٩</sup> - راجع (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) للشيخ آغا بزرك الطهراني، و..

<sup>١٠</sup> - النجف الأشرف: مدينة في وسط العراق تقع غربي نهر الفرات مباشرة، وفيها ضريح الإمام علي عليه السلام ومن هنا اعتبرت أولى العتبات المقدسة في العراق.

س: كيف يمكن الاتصال بالشيعة لتحصيل المعلومات منهم؟

ج: بمراجعة البلاد المذكورة، وإليك قائمة موجزة<sup>١١</sup>:

كربلاء المقدسة: مدينة في وسط العراق تقع على ٨٨ كيلو متراً إلى الجنوب الغربي من العاصمة بغداد، استشهد فيها سيد الشهداء الحسين بن علي t في العاشر من محرم سنة ٦١ للهجرة (العاشر من أكتوبر سنة ٦٨٠ للميلاد) وبها ضريحه t.

قم المقدسة: مدينة في الجزء الشمالي الغربي من وسط إيران تقوم فيها وفي جوارها اضراحة أربعمائة من الأولياء وعلى رأسهم السيدة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى بن جعفر t.

خراسان: مقاطعة شاسعة أو ولاية كبيرة تقع في آسيا الصغرى موزعة على ثلاثة دول حسب خريطة اليوم، في مركزها مدينة (طوس) أو (مشهد الإمام الرضا t) وقد يطلق عليها. أيضاً. خراسان تسمية الكل على الجزء...

ومدينة (مشهد المقدسة) هذه تضم ضريح الإمام الرضا t (١٤٨-٢٠٣هـ) وكانت منذ القديم ولا زالت مركزاً للتعليم والتربية = = الدينية وفيها كثرة من علماء الدين والمراجع، كما فيها المدارس ومعاهد التعليم والمكتبات والحوزات الدينية... يؤمها سنوياً ملايين المسلمين سنة وشيعة من أنحاء العالم لزيارة قبر الإمام الرضا t ومراجعة علماء الدين في شؤونهم الدينية.

وهذه المدن الأربعة، تشتمل على اضخم الحوزات العلمية الشيعية منذ مئات السنين وبعضها أكثر من الف سنة.

<sup>١١</sup> - لا يخفى ان هذه العناوين المذكورة قديمة وربما تغير بعضها أما اليوم فيمكن الاتصال بآلاف بل بعشرات الألوف من المراكز الشيعية في مختلف بقاع العالم من دون استثناء فمثلاً:

. مكتبة الامام الرضا t ، مشهد ايران

. مكتبة المرعشي النجفي، قم ايران

. الحوزة العلمية في مشهد ايران

. الحوزة العلمية في قم المقدسة ايران

## العراق

- النجف الأشرف : مكتبة الإمام الحكيم
- النجف الأشرف : مكتبة الإمام الشاهرودي
- النجف الأشرف : مكتبة الإمام الخوئي
- النجف الأشرف : مكتبة الإمام الشيرازي
- النجف الأشرف : كلية الفقه
- النجف الأشرف : مكتبة الإمام أمير المؤمنين t
- النجف الأشرف : جامعة النجف
- النجف الأشرف : مدرسة الإمام البروجردي
- كربلاء المقدسة : رابطة النشر الإسلامي
- كربلاء المقدسة : مكتب منابع الثقافة الإسلامية
- كربلاء المقدسة : لجنة الثقافة الدينية

- 
- . الحوزة العلمية في اصفهان ايران
  - . الحوزة العلمية في النجف الأشرف العراق
  - . الحوزة العلمية في كربلاء المقدسة العراق
  - . مكاتب مراجع التقليد في قم المقدسة ايران
  - . مكاتب مراجع التقليد في مشهد ايران
  - . مكاتب مراجع التقليد في لبنان
  - . مكاتب مراجع التقليد في سورية / السيدة زينب =
  - = الحوزة العلمية الزينبية في دمشق
  - . مكاتب مراجع التقليد في لندن
  - . مكاتب مراجع التقليد في الكويت
  - . مساجد وحسينيات ومراكز الشيعة في كل بقعة من بقاع العالم.
- ويمكن تحصيل هذه العناوين وغيرها عبر الأنترنت وما أشبهه، كما يمكن مراجعة علماء الشيعة في ذلك.

كربلاء المقدسة : مدرسة حقاظ القرآن الحكيم  
كربلاء المقدسة : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات الإسلامية  
بغداد : مكتبة الخلاني العامة  
الكاظمية : مكتبة الجوادين  
سامراء : مدرسة الإمام الشيرازي

## ايران

قم : مكتب إسلام  
قم : مكتبة الإمام الشريعتمداري  
قم : مكتبة الإمام الكلبيكاني  
قم : مكتبة الإمام النجفي  
خراسان : مكتبة الإمام الميلاني  
خراسان : مكتبة الإمام القمي  
طهران : مكتبة الإمام الخونساري

## لبنان

بيروت : مكتبة الحجة الشيخ محمد جواد مغنية  
صور : مكتبة الحجة السيد موسى الصدر  
بعلبك : مكتبة الحجة الشيخ إبراهيم



دمشق سوريا : المدرسة المحسنية.  
لكنهو الهند: مدرسة الواعظين.  
كراتشي الباكستان: مكتبة الحجة الشيخ محمد شريعت  
القاهرة مصر: دار التقريب بين المذاهب الإسلامية.

إلى غيرها مما لا تعد ولا تحصى..

س: لماذا تسمى (الشيعة) بـ (الجعفرية)؟

ج: لأن الإمام (جعفر بن محمد الصادق ؑ) وهو سادس أئمة أهل البيت قد نشر من علوم القرآن والرسول ﷺ مقداراً كبيراً، حتى أن معظم الأحاديث الموجودة عند الشيعة في مختلف أبواب الفقه والتفسير والمعارف، قد ورد من هذا الإمام الهمام<sup>١٢</sup>.

---

١٢ - كما أن بعضاً من رؤساء المذاهب الإسلامية الأخرى تتلمذوا عند الإمام جعفر الصادق ؑ: قال أبو حنيفة: (لولا الستتان لهلك النعمان)، يشير الى تلمذته على الإمام الصادق ؑ سنتين، وقال مالك بن أنس: (ما رأيت عين ولا سمعت أذن ولا خطر على قلب بشر أفضل من جعفر بن محمد فضلاً وعلماً وعبادة وورعاً وكان كثير الحديث طيب المجالسة، كثير الفوائد). راجع المجالس السننية: جزء ٥، ص ٤٦٢ و٤٦٣. نقلاً عن حياة الإمام الصادق ؑ: ص ٩٣.

## الفصل الثاني

### اعتقادات الشيعة

س: ما هي اعتقادات الشيعة؟

ج: تعتقد الشيعة بأصول ثلاثة.

س: ما هي تلك الأصول؟

ج: هي :

١ \_ المبدأ ولوازمه

٢ \_ الرسالة وتوابعها

٣ \_ المعاد وشؤونه.

س: ما هو تفصيل اعتقاد الشيعة حول المبدأ؟

ج: تعتقد الشيعة: بأن للكون إلهاً، خالقاً، رازقاً، محياً، مميتاً، عالماً، قادراً، حيّاً، مريداً، مدركاً، قديماً، أزلياً، متكلماً، صادقاً، ليس بمركّب، ولا بجسم، ولا بمترئي، ولا بمحل للحوادث، لا شريك له، وهو عادل في أفعاله، وفي أوامره، وفي خلقه: ﴿وما ربك بظلام للعبيد﴾<sup>١٣</sup>.

س: ما هو تفصيل اعتقاد الشيعة حول الرسالة؟

ج: تعتقد الشيعة: بأن الله تعالى أرسل إلى البشر أنبياء ليرشدوهم من الضلالة، وينقذوهم من الجهالة ويهدوهم إلى الحق وإلى صراط مستقيم، وعددهم كثير جداً، أولهم (آدم) أبو البشر t، وآخرهم نبي الإسلام (محمد بن عبد الله W)، وأن (موسى) و(عيسى) و(نوح)

---

<sup>١٣</sup> - سورة فصلت: ٤٦.

و(إبراهيم) وغيرهم من الأنبياء الذين ذكروا في القرآن الكريم، أو في السنة المطهرة، كلهم من عند الله، وأنهم معصومون، وأنهم أدوا رسالات ربهم كاملة غير منقوصة.

س: ما هو عقيدة الشيعة في (الإمامة)؟

ج: تعتقد الشيعة بأن الرسول ﷺ عيّن . بأمر الله تعالى . لنفسه اثني عشر خليفة، وسمّاهم بأسمائهم، وهم معصومون كالنبي ﷺ عن كل خطأ وزلة، كما قال تعالى في شأن نبيه ﷺ ﴿ما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى﴾<sup>١٤</sup>.

س: من هم الأئمة خلفاء الرسول؟

ج: هم :

١ \_ علي أمير المؤمنين t

٢ \_ الحسن t

٣ \_ الحسين t

٤ \_ علي بن الحسين t

٥ \_ محمد الباقر t

٦ \_ جعفر الصادق t

٧ \_ موسى الكاظم t

٨ \_ علي الرضا t

٩ \_ محمد الجواد t

١٠ \_ علي الهادي t

١١ \_ الحسن العسكري t

١٢ \_ محمد المهدي t.

وهذه الأسماء وكونهم خلفاء الرسول، بنص من الرسول، موجودة في كتب (السنة)<sup>١٥</sup> كما هي موجودة في كتب (الشيعة)<sup>١٦</sup>.

---

<sup>١٤</sup> - سورة النجم: ٣،

١ - راجع ينابيع المودة للقندوزي الحنفي.

<sup>١٦</sup> - راجع بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٨٣ ب ٤١ ح ١٠٦. والصرط المستقيم: ج ٢

س: أين مدفن هؤلاء الأئمة؟

ج: علي t في النجف . العراق .

الحسن، وعلي بن الحسين، ومحمد الباقر، وجعفر الصادق t: المدينة . الحجاز .

الحسين t كربلاء . العراق .

موسى الكاظم ومحمد الجواد o : الكاظمية . العراق .

علي الرضا t : خراسان . ايران .

علي الهادي، والحسن العسكري o : سامراء . العراق .

س: هل لهؤلاء الأئمة t مرقد يزار؟

ج: نعم.. رفع المسلمون للأئمة t أضخم القباب وبنوا حول قبورهم أضخم الأبنية،

ويزارون بالملايين سنوياً.

س: ما هو اعتقاد الشيعة حول الإمام المهدي t ؟

ج: إن الرسول w أخبر بأن (المهدي t ) يبقى حياً حتى يظهر - بعد غيبة طويلة -

ليملأ الأرض عدلاً وقسطاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً، كما هو موجود في كتب (السنة)<sup>١٧</sup>

وكتب (الشيعة)<sup>١٨</sup>.

س: هل صحيح أن الشيعة تغلو في هؤلاء الأئمة؟

ج: كلا، وإنما تعتقد الشيعة: أنهم عباد لله سبحانه، وخلفاء لرسوله.

س: ما هو اعتقاد الشيعة حول فاطمة الزهراء بنت رسول الله w؟

ص ١٤٤، وفيه: قال رسول الله (ص): (وصيي علي بن أبي طالب ، وبعده سبطاي

الحسن والحسين، تتلو تسعة من صلب الحسين أئمة ابرار، فاذا مضى الحسين فابنه علي،

فاذا مضى فابنه محمد، فاذا مضى فابنه جعفر، فاذا مضى فابنه موسى، فاذا مضى فابنه

علي، فاذا مضى فابنه محمد، فاذا مضى فابنه علي، فاذا مضى فابنه=الحسن، فاذا مضى

فالحجة بن الحسن).

١- راجع صحيح أبي داود، ومقدمة تاريخ ابن خلدون، وللتفصيل انظر (المهدي في السنة)

لآية الله السيد صادق الشيرازي.

<sup>١٨</sup> - راجع الارشاد: ج ٢ ص ٣٤٠.

ج: اعتقادهم: أنها صديقة طاهرة نزلت في شأنها وشأن أبيها وبعلمها وبنيتها (آية التطهير)<sup>١٩</sup>.

س: ما هو اعتقاد الشيعة حول القرآن؟

ج: اعتقاد الشيعة: أن القرآن كلام الله المنزل على نبيه بقصد الإعجاز والتحدي، وأنه الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ونعتقد أنه مصدر الأحكام، وأنه لم يزد فيه ولم ينقص أبداً<sup>٢٠</sup>.

س: ما هو اعتقاد الشيعة حول الإسلام؟

ج: إعتقاد الشيعة: أن الإسلام هو دين الأنبياء جميعاً، وإنما أكمل الرسالة نبي الإسلام محمد ﷺ، وأنه باق إلى يوم القيامة ﴿ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه، وهو في الآخرة من الخاسرين﴾<sup>٢١</sup>.

س: ما هو اعتقاد الشيعة حول الجبر والتفويض؟

ج: إعتقاد الشيعة: أن الله سبحانه خلق الإنسان وركّب فيه القوى، وأرشده إلى الخير وبيّن له السبل، فمن عصى أو كفر كان من نفسه، ومن آمن واهتدى وأطاع كان بفضل الله وحسن اختياره، كما ورد في الحديث: «لا جبر ولا تفويض، بل أمر بين الأمرين»<sup>٢٢</sup>.

س: ما هو اعتقاد الشيعة حول التقية؟

ج: إعتقاد الشيعة هو ما بيّنه القرآن الحكيم بقوله: ﴿إلا أن تتقوا منهم تقاة﴾<sup>٢٣</sup> وقوله: ﴿إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان﴾<sup>٢٤</sup>.

---

<sup>١٩</sup> - قوله تعالى في سورة الأحزاب: ٣٣ ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾.

<sup>٢٠</sup> - راجع كتاب (متى جمع القرآن؟) للإمام المؤلف.

<sup>٢١</sup> - سورة آل عمران: ٨٥

<sup>٢٢</sup> - الاحتجاج: ص ٤٥١.

<sup>٢٣</sup> - سورة آل عمران: ٢٨.

<sup>٢٤</sup> - سورة النحل: ١٠٦.

فعلى الإنسان أن يعمل حسب قوانين الإسلام، إلا إذا كان هناك ضرر أو حرج، مما أباح الشارع خلاف ذلك، كما قال سبحانه: ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾<sup>٢٥</sup> وقال الرسول ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار في الإسلام»<sup>٢٦</sup>.

س: ما هو اعتقاد الشيعة حول الكفر والإسلام؟

ج: إعتقاد الشيعة:

إن (المسلم) هو من شهد الشهادتين: «أشهد أن لا إله إلا الله» و «أشهد أن محمداً رسول الله» والتزم بأحكام الإسلام التي جاء بها النبي ﷺ من عند ربّه، وأن هذا الشخص محقون دمه محفوظ ماله وعرضه، طاهر، له ما للمسلمين وعليه ما عليهم. وأن (الكافر) هو من أنكر إحدى الشهادتين، أو ضرورياً من ضروريات الإسلام، مما علم أنه من دين النبي ﷺ.

س: ما معنى العصمة؟

ج: معنى العصمة أن الشخص يكون منزهاً من المعاصي كبيرها وصغيرها إطلاقاً.

س: من هم المعصومون عند الشيعة؟

ج: هم الأنبياء، والأئمة، والصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء، والملائكة كما قال سبحانه بالنسبة إلى الملائكة ﴿لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون﴾<sup>٢٧</sup>.

س: ما هو تفصيل اعتقاد الشيعة حول المعاد؟

ج: إعتقاد الشيعة، أن الإنسان إذا خرجت منه الروح لا يبطل ولا يفنى \_ كما تقول الطبيعية \_ وإنما ينتقل من هذا العالم إلى عالم آخر يسمى: (برزخاً).. وأن القبر روضة من رياض الجنة لمن آمن وأطاع، وحفرة من حفر النيران لمن كفر وعصى.. وأن الله سبحانه يعيد هذه الأبدان في يوم القيامة، ويحاسبهم، فمن كان محسناً جزاه بجنّات النعيم، ومن كان مسيئاً ألقاه في دركات الجحيم، وهناك: (الصراط) و(الميزان) و(الكتب) و(الحوض) و(الجنة) و(النار)..

<sup>٢٥</sup> - سورة البقرة: ١٨٥.

<sup>٢٦</sup> - دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٤٩٩ ح ١٧٨١.

<sup>٢٧</sup> - سورة التحريم: ٦.

س: ما هو اعتقاد الشيعة حول الشفاعة؟

ج: إعتقاد الشيعة أن الله سبحانه يأذن لمن شاء من الأنبياء والأئمة والعلماء والشهداء والصلحاء وغيرهم، ليشفَعوا بعض المذنبين، كما قال سبحانه: ﴿لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى﴾<sup>٢٨</sup> وقال النبي ﷺ: « ادخرت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي »<sup>٢٩</sup>.

---

<sup>٢٨</sup> - سورة الأنبياء: ٢٨.

<sup>٢٩</sup> - نزهة النواظر وتنبيه الخواطر: ج ١ ص ٢٩٩.

## الفصل الثالث

### عبادات الشيعة

س: ما هي العبادات التي تأتي الشيعة بها؟

ج: هي العبادات التي أمر بها الرسول  $\bar{w}$  والأئمة  $t$  وهي: (الطهارة) و(الصلاة) و(الزكاة) و(الصوم) و(الاعتكاف) و(الحج) و(الجهاد) و(الخمسة) و(الأمر بالمعروف) و(النهي عن المنكر).

س: هل هناك اختلافات جوهرية بين (الشيعة) و (السنة) في أداء هذه العبادات؟

ج: لا اختلافات جوهرية بين (الشيعة) و(السنة) في هذه العبادات، وإنما الاختلافات الموجودة إنما هي في مسائل فقهية فرعية، كما يوجد مثل هذه الاختلافات بين (الحنفية) و(الشافعية) و(الحنبلية) و(المالكية).

س: هل تواظب الشيعة على العبادات؟

ج: إن الشيعة من أشد المسلمين مواظبة على جميع أقسام الطاعة والعبادة: فالمساجد من أهم الأبنية وأنظفها، وصلوات الجماعة تقام فيها في الأوقات الثلاثة بجمعيات هائلة، والأذان والإقامة يخترقان الأجواء في أوقات الصلاة.. ويواظبون على الصيام في شهر رمضان أشد مواظبة. والحج يأتي إليه كل مستطيع، ولذا يشكلون كمية كبيرة نسبتها إلى مجموعهم أكثر من نسبة الحجاج من سائر المسلمين إلى مجموعهم.

أما الخمس والزكاة فأداؤهم إليهما بنسبة عالية جداً، حتى أن علماء الشيعة وطلابهم الذين ينوفون على مئات الألوف يرتزقون من هذه الحقوق، ولذا لا يقبلون الرواتب من الدول إطلاقاً، وكذلك بالنسبة إلى فقرائهم، وسائر مشاريعهم من المدارس الدينية، والمساجد، وطبع

الكتب، والهيئات التبليغية، ومدارس حفظ القرآن الحكيم، وغيرها..  
أما الجهاد فصفحة الشيعة من أنصع الصفحات، فقد جاهدوا طول الخط وبالأخص مع  
المستعمرين الذين دخلوا البلاد بعد سقوط الدولة الإسلامية، حتى ضحوا بكل ما لديهم في  
سبيل الله، وسبيل إبقاء الإسلام، في قضايا مفصلة ذكرتها التواريخ..  
وأما الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهم يواظبون عليهما، ليل نهار، وفي المحاضر،  
وعلى ذروة المنابر، وفي الصحف والكتب، بما لا يتصور فوقه..  
أما السنن من النوافل، وصيام الأيام المندوب، والاعتكاف، والصدقات، والأوقاف،  
والمبرّات، والطاعات، وسائر العبادات، فحدّث عنها ولا حرج.

## الفصل الرابع

### سائر الأحكام الإسلامية

س: ما هي الأحكام التي تعمل بها الشيعة في سائر أبواب المعاملات والجنايات وغيرها؟  
ج: الفرق بين (الشيعة) و(السنة) في سائر الأحكام الفقهية، إنما هو كالفرق بين المذاهب المختلفة من (السنة)، ف (البيع) و(الشراء) و(الرهن) و(الإجارة) و(الطلاق) و(النكاح) و(المزارعة) و(المساقات) و(الضمان) و(الوديعة) و(العارية) و(الخلع) و(المبارات) و(العدة) و(الصيد) و(الذباحة) و(الأطعمة) و(الأشربة) و(أحكام الأرضين) و(القضاء) و(الشهادة) و(الحدود) و(القصاص) و(الديات) وغيرها... كلها مأخوذة عن الكتاب والسنة، لا يجوز غير ذلك عندهم.

س: النكاح المنقطع هل يصح عند الشيعة؟

ج: نعم يصح، ودليلهم في ذلك الكتاب والسنة، كما هو مشروح مفصلاً في كتاب (المتعة)<sup>٣٠</sup>.

س: ما هو رأي الشيعة في الأمور الحادثة في الحضارة الجديدة؟، وهل أن القوانين الإسلامية تتغير بالنسبة إلى الظرف الحاضر تمشياً مع هذه المدنية أم لا ؟

ج: رأي الشيعة أن الإسلام ليس بناقص حتى يحتاج إلى استيراد الأنظمة والقوانين من بلاد الغرب أو الشرق، وإنما القوانين الإسلامية مرنة قابلة للتطبيق في كل زمان ومكان وأمة وجيل، فهو الدين الكامل الذي لا يحتاج إلى غيره إلى الأبد، فالاقتصاد، والسياسة،

---

<sup>٣٠</sup> - راجع أيضاً موسوعة الفقه كتاب النكاح: ج ٦٥ ص ٢١١-٣٩٢، وكتاب (المتعة) لتوفيق الفكيكي، ومؤلفات أخرى في هذا الموضوع..

والاجتماع، والثقافة، والتجارة، والزراعة، والعمارة، والصناعة، واستخراج المعادن، والملاحة البحرية والجوية، والعائلة، والبيت، والمدرسة، والمعمل، والحرب، والسلم، والمعاهدات الدولية، وسائر الشؤون التي يحتاج إليها الفرد والجماعة، من ابتداء وجوده إلى أن يقبر.. كلها متكاملة في الإسلام بأحسن نظام..

وأنه لو أخذت الأمم بالإسلام في جميع شؤون حياتهم سعدوا أجمعين.. والكتب التي كتبت الشيعة لتجلي هذا الجانب من الحياة المتحضرة الفعلية، كثيرة ومنتشرة في كل مكان.

وبالجملة إنهم يرون وجوب تطبيق الإسلام في جميع مجالات الحياة، كما بيّن الله ورسوله والأئمة، وكما هو مذكور في الكتاب والسنة.

## الفصل الخامس

### الفضائل والرذائل

س: ما هي الفضائل والرذائل عند الشيعة؟

ج: إن الفضائل هي الصفات الحميدة والملكات والأعمال الحسنة، مما ندب إليها الإسلام إيجاباً أو ترغيباً، والرذائل عكسها...

فالفضائل هي: الصدق، الأمانة، الوفاء، صلة الرحم، الحياء، الشجاعة، السخاء، الغيرة، العدل، التقوى، الورع، الزهد، النظافة، بر الوالدين، العلم، الحلم، الصبر، القناعة، الإخلاص، المواساة، حسن العشرة، لين الكلام، العفو، الإغماض، الألفة، الإصلاح، الإرشاد، الإحسان، تفقد المحتاجين، المداومة على العمل الصالح، وغيرها..

والرذائل هي: الكذب، الخيانة، النكث، الوقاحة، الجبن، البخل، عدم الغيرة، الظلم، عدم المبالاة، الوساخة، الجهل، العجلة، الطمع، الحرص، الجشع، الرياء، العجب، السمعة، الاستيثار، الخرق، خشونة الكلام، الانتقام، الفساد، السرقة، التبرج، السفور، الخلاعة، الفسوق، الفتنة، الغرور، السب، قطيعة الرحم، عقوق الوالدين، الإيذاء، وغيرها...



وهذا آخر ما أردنا إيراده.

سبحان ربّك ربّ العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين،  
وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين.

العراق

كربلاء المقدسة

محمد بن المهدي الحسيني الشيرازي

## الفهرس

٥	كلمة الناشر .....
٧	المقدمة .....
٩	الفصل الأول: تعريف بالشريعة .....
١٧	الفصل الثاني: اعتقادات الشيعة .....
٢٣	الفصل الثالث: عبادات الشيعة .....
٢٥	الفصل الرابع: سائر الأحكام الإسلامية .....
٢٧	الفصل الخامس: الفضائل والردائل .....